

التحقيق في نفي التّحريف عن القرآن الشريف

(85) وهناك شبهات تعرض للناظر في أحاديث الشيعة الإمامية حول القرآن الحكيم ،
فعلينا - بالرغم من ثبوت بطلان تلك الأحاديث المتقدّمة وأمثالها ، وعدم صلاحيتها للإستناد
إليها ، بالأدلة المذكورة على عدم وقوع التحريف في القرآن ، وبالأجوبة السالفة عن كل
منها - أن نتعرض لتلك الشبهات ، ونبيّن وجه اندفاعها : الشبهة الاولى تواتر أحاديث
تحريف القرآن لما رأى بعض محدّثي الإمامية كثرة الأحاديث الظاهرة في تحريف القرآن ،
ووجدوا كثيراً منها في المجاميع الحديثية المعروفة ، عرضت لهم شبهة تواتر تلك الأحاديث
- ولا سيما الأخباريون الظاهريون ممن يرى صحّة كل حديث منسوب إلى أئمة الهدى عليهم
السلام من غير تحقيق - وهؤلاء هم : 1 - المحدثّ الجزائري ، فإنّه قال في وجوه ردّه على
القول بتواتر القراءات : " الثالث : إنّ تسليم تواترها عن الوحي الإلهي ، وكون الكلّ قد
نزل به الروح الأمين ، يفضي إلى طرح الأخبار المستقيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على
وقوع التحريف في القرآن ، كلاماً ومادة وإعراباً " (1) . _____ (1) الأنوار
النعمانية 2 : 357 .